[134] ومن هذه الآيات، قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنو اطيعوا ا و أطيعوا الرسول واولى الامر منكم ". 34 وهذه الآية دلت على إطاعة الرسول، واولى الامر، في كل ما يأمرون به وينهون عنه، ولو لم يكونوا معصومين لزم الامر بإطاعة غير المعصوم، والامر بإطاعته قبيح لكونه معرضا للامر بالقبيح والنهي عن الحسن. ومنها قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين ". 35 فإنه يدل على وجوب الكون مع الصادقين، والكون معهم عبارة عن متابعة أقوالهم، والاقتداء بأفعالهم، والتزم سيرتهم، وعدم مفارقتهم. فيجب أولا: عدم خلو الزمان منهم، وثانيا: كونهم معصومين عن المعاصي والخطأ والسهو، بل وترك الاولى. وقد روى من طرق الشيعة وأهل السنة ان الصادقين هم ائمة أهل البيت - عليهم السلام -. 36 وللفخر الرازي في تفسيره الكبير كلام حول تفسير هذه الآية، يؤيد بالافصاح مذهب الشيعة الامامية، وكلامه في غاية التحقيق، ولا عبرة بما قال في ذيل كلامه من الجواب عما تفطن به، فإنه في غاية الضعف ويستبعد خفاء ضعفه عن مثله. فلعله إنما قاله خوفا من النواصب الذين يرون إنكار فضائل أهل بيت النبي - صلى ا عليه

_____ 34) النساء / 59. 35) التوبة / 119. 36) يراجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، ج 1، ص 262 - 259، والدر المنثور للسيوطي، ج 3، ص 90، وخصائص الوحي المبين لابن بطريق، الفصل الثالث والعشرون، ص 136، وغيرها من كتب أعلام الشيعة وأهل السنة. ولابن بطريق هنا إستدلال لطيف استخرجه من الآية على أن الامان والتقوى لا ينفعان إلا بعد الكون مع أمير المؤمنين علي - عليه السلام -. [*]